تعليم مهارة الاستماع لطلاب غير الناطقين بالعربية في المدرسة الثانوية

Siti Jubaidah, Abdul Wahab Rasyidi
Madrasah Aliyah Shirothul Fuqoha' Malang
Email: latansajubaidah@gmail.com

Abstract

This study aims to determine how the implementation of listening learning for students who are non native speakers at the Madrasah Aliyah, and whether the factors that influence the differences in the implementation of listening learning for non-native students at the Madrasah Aliyah. This research is a qualitative descriptive study by describing the implementation of listening learning for non-native students at Madrasah Aliyah. The subjects of the study were Arabic Madrasah Aliyah teachers and students in Malang, East Java Regency. Data collection techniques in this study were interviews and observations. From this research, it is known that the implementation of listening learning for non-native speakers at Madrasah Aliyah level is divided into 3 categories, which are always applied, often applied, and sometimes applied. Each of these categories includes learning objective, material, method, media, and evaluation. Factors that influence the differences in the implementation of learning are differences in teacher creativity, material; media, evaluation; and limited facilities.

Keywords: Listening Learning; non-native students; Madrasah Aliy

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui bagaimanakah pelaksanaan pembelajaran istima' bagi siswa bukan penutur asli di tingkat Madrasah Aliyah, dan apakah factor yang mempengaruhi perbedaan pelaksanaan pembelajaran istima' bagi siswa bukan penutur asli di tingkat Madrasah Aliyah. Penelitian ini merupakan penelitian deskriptif kualitatif dengan menggambarkan pelaksanaan pembelajaran istima' bagi siswa bukan penutur asli di tingkat Madrasah Aliyah. Subjek penelitian adalah guru bahasa Arab dan siswa Madrasah Aliyah di Kabupaten Malang Jawa Timur. Teknik pengumpulan data dalam penelitian ini dengan wawancara dan observasi. Dari penelitian ini diketahui bahwa pelaksanaan pembelajaran istima' bagi siswa bukan penutur asli di tingkat Madrasah Aliyah terbagi dalam 3 kategori, yaitu selalu diterapkan, sering diterapkan, dan kadang-kadang diterapkan. Masing-masing kategori meliputi tujuan, materi, metode, media, dan evaluasi. Faktor-faktor yang mempengaruhi perbedaan pelaksanaan pembelajaran tersebut adalah perbedaan kreativitas guru, materi, media, evaluasi, dan keterbatasan sarana.

Kata Kunci: Pembelajaran Menyimak; bukan Penutur Asli; Madrasah Aliyah

المقدمة

أصبحت مهارة الاستماع موضوع عناية كبيرة من الباحثين في مجال تعليم اللغة الأجانب، ولأن معظم برامج تعليم اللغة الأجنبية اليوم تبدأ بتقديم مهارتي الاستماع فالحديث. فإن الحاجة إلى اختبارات الاستماع في حجرة الدراسة أصبحت ملحة (فتحي علي يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ: ٢٠٠٣: ١٠٩).

والاستماع له مكانته الرئيسية بل هو أهم المهارات اللغوية الأربعة على الإطلاق . وذلك لأن المتكلم لاينطق إلا من خلال الاستماع الجيد، وهكذا العكس.(Prihartini, 2013) والقدرة على الاستماع الجيد والفهم يتبعها القدرة على التحدث ويتبعها القدرة على القراءة والكتابة .لذلك تعليم مهارة الاستماع للطلاب غير الناطقين بها مهم جدا. وقررت وزارة الشؤون الدينية الكفاءة الأساسية لمهارة الاستماع في المرحلة الثانوية الإسلامية. وهي تمييز الصوت والفهم من الكلمة والعبارة والجملة المسموعة، و فهم عناصر اللغة والثقافة من النص (lampiran KMA 165, 2014 : 289).

ولكن الواقع اهتمام بتعليم اللغة العربية في اندونيسيا مازال ناقصا لأنها تسمى باللغة الثانية (Pimada, 2019) فخاصة لمهارة الاستماع بالعربية لدى الطلبة الإندونيسيين. كذلك باعتماد على الدراسة التمهيدية التي قامت بها الباحثة بتوزيع الاستبانة إلى مدرسي اللغة العربية في المدارس الثانوية بمنطقة مالانج. والنتيجة هي ليس كل المدرسين يعلمون الاستماع في كل الموضوع، لكنهم ٩،١ % من المدرسين يعلمون مهارة الاستماع كل موضوع، ٤٦% يعلمونه في كثير من الأحيان ، و ٤٦% يعلمونه أحيانا.

اعتمادا على ذلك، الباحثة لها إرادة لاستمرار البحث بالموضوع تعليم مهارة الاستماع لغير الناطقين باللغة العربية في المدرسة الثانوية. إن بحث تعليم مهارة الاستماع مازال قليلا بالنسبة إلى البحوث في المهارة اللغوية الأخرى. كان البحث بالموضوع تعليم مهارة الاستماع في قسم تعليم اللغة العربية في جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج. وهذا البحث يحتوي على أهداف التعليم، المادة، الطريقة، الوسائل والتقويم(Jauhari, 2018). أما هذا البحث تركز على تعليم مهارة الاستماع في المدارس الثانوية لقلة البحوث فيها.

وكانت البحوث السابقة مركزة في المدرسة الواحدة، وهذا البحث أخذ البيانات من المدارس المتعددة لنيل البيانات الأوسع. والآخر كثرة البحوث بحث تجريبي أو بحث تطويري، منها تحت الموضوع استخدام القصة في الكتاب "القراءة الراشدة" بتعليم مهارة الاستماع لطلبة مدرسة ثانوية أهلية بمعهد الإسلام جورسان ملارك فونوروجو(Rosyadi, 2017). كذلك الموضوع تطوير المواد التعليمية لمهارة الاستماع باستفادة أندرويد للجوال في مدرسة نشر الدين الثانوية الإسلامية

دامبيت مالانج (Jubaidah, 2018). والآخر البحث *Improving Listening Skills for Cracking Versant English Test: A Case Study in the Use of Smartphones for Language Learning* (Sastry & Joy., 2016)

الإطار النظري

مفهوم مهارة الاستماع

الاستماع هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد وانتباه، وهذا النوع هو المستخدم في الحياة والتعليم فهو احدى عمليتي الاتصال بين الناس جميعا (الناقة، ١٩٨٥) . والاستماع هو فهم الكلام، أو الانتباه إلى شيئ مسموع مثل الاستماع إلى متحدّث بخلاف السمع الذي هو حاسته وآلته الأذن، ومنه السماع وهو عملية فسيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن، ولايحتاج إلى أعمال الذهن أو الانتباه لمصدر الصوت(شحاتة، ١٩٩٣).

إذان المراد بمهارة الاستماع في هذا البحث هو كفاءة استقبال الرسالة ووصوله إلى الأذن بقصد وانتباه حتى يفهم المستمع.

أهمية تعليم مهارة الاستماع

موقع مهارة الاستماع إلى اللغة العربية بالنسبة لطالب غير عربي، ناطق بلغات أخرى، إنها المهارة لا تكاد تنقطع حاجته لها حتى بعد مغادرته البلد العربي الذي عاش فيه أو البرنامج الذي اتصل به. من أجل هذا تحظي مهارة الاستماع، تليها القراءة، بمكان متميزة في برامج تعليم اللغة الثانية دون تقليل بالطبع من شأن غيرهما من المهارات(طعيمة، ١٩٨٩). فقد أدى الدور الذي يلعبه الاستماع في عملية الاتصال إلى النتيجة القائلة بأن تدريس الاستماع أمر ضروري، ما لم تكن مهارة الاستماع قدرة إنسانية كامنة (الناقة، ١٩٨٥). لأن بدون مهارة الاستماع الجيدة، فإنها ستسبب سوء الفهم في التواصل بين مستخدمي اللغة حتى تصبح عقبات متنوعة في تنفيذ المهام والحياة اليومية(Kosbandhono, 2013) . فينبغى لمعلم اللغة أن يفهموا حقيقة إلحاح مهارة الاستماع في تعليم اللغة.

أهداف تعليم مهارة الاستماع

يهدف تعليم الاستماع إلى تحقيق ما يلى :

١. تعريف الأصوات العربية وتمييزما بينها من اختلافات صوتية ذات دلالة عندما تستخدم في الحديث (الكلام) العادي وبنطق صحيح

٢. تعريف الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها

٣. التمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق

٤. ادراك العلاقات بين الرموز الصوتية والرموز المكتوبة

٥. سماع الكلمات وفهمها من خلال سياق المحادثة العادية

٦. فهم المعاني المتصلة بالجوانب المختلفة للثقافة العربية (الناقة، ١٩٨٥)

وتقسيمات أخرى لأهداف تعليم الاستماع هي للترديد المباشر، للحفظ، لاستخلاص الأفكار الرئسية، و للاستيعاب والفهم (المجيد، صلاح عبد.n.d).

وأهداف تعليم الاستماع في المدرسة الثانوية عند المنهج الذي قرره وزارة الشؤون الدينية هي تنمية القدرة على الاتصال باللغة اللغة العربية شفويا ومكتوبا ، وتشمل على أربعة إتقان اللغة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة (Lampiran KMA 165, 2014:42).

العوامل المؤثرة في تنمية الاستماع

هناك عوامل عديدة تؤثر في الاستماع، فالسمع هام للاستماع أهمية الرؤية للقراءة فإذا كان سمع التلاميذ ضعيفا وجب علاجه أو تزويده بما يعوض هذا الضعف، وإذا تعذر ذلك وجب إجلاس التلاميذ في أفضل مكان يتيح له القدرة على الاستماع، وثمة عوامل مادية في حجره الدراسة تعوق الاستماع كالضوضاء التي تنبعث من الطريق، وحركة التلاميذ داخل الفصل، وعلى المعلم أن يبذل قصارى جهده لتوفير الجو الذي ييسّر الاستماع الجيد في حجرة الدراسة. وفيما يلي عدة مقترحات تساعد على تنمية الاستماع لدى التلاميذ (يونس، فتحي على و محمود كامل الناقة, ١٩٧٧).

١. يساعد على حسن الاستماع وضع التلاميذ في الأماكن الملائمة وضبط النظام والتقليل من الضوضاء

٢. لجعل التلاميذ أكثر استعدادا وتهيّؤا للاستماع علينا أن نقوم بربط المادة المقروءة أو الملقاة على مسامعهم بخبرات التلاميذ السابقة وتوضيح معانى الكلمات الجديدة وإلقاء الأسئلة المثيرة.

٣. مساعدة الطالب على إدراك الهدف من الاستماع و الرغبة فيه سواء أكان الهدف هو الاستماع أم التوصل إلى إجابة عن أسئلة معينة أو تحديد الأخطاء الواردة فيما يلقى من أفكار.

٤. مساعدة الطالب على تقويم الموضوعات التي يسمعونها.

حدّد بعض البرامج الإذاعية الخاصة بحيث تتناسب مع المنهج التعليمي للتلاميذ و استخدامها ثم خطط أنواعا من النشاط تليها و تترتب عليها.

منهجية البحث

هذا البحث هو البحث النوعي الوصفي لأن (١) البحث الذي يتم إجراؤه يستخدم سياقًا طبيعيًا يدخل فيه الباحثة ويتضمن وقتًا لفحص موضوع البحث مباشرة. (٢) الأدوات الرئيسية هي الباحثة نفسها ، (٣) ويتم وصف نتائج هذا البحث بشكل وصفي. وصفت الباحثة تعليم مهارة الاستماع لطلاب غير الناطقين بالعربية في المدرسة الثانوية من حيث الأهداف، هيئة المدرسين،وتطبيق التعليم.

مصادر المعلومات هي ١١ مدرسي اللغة العربية والطلاب في المدارس الثانوية منطقة مالانج. وأما أدوات البحث المستخدمة فهي تنقسم إلى قسمين، وهما: الأداة الرئيسة والأدوات الثانوية. و الأداة الرئيسة الباحثة نفسها، والأدوات الثانوية هي الملاحظة والمقابلة. طريقة جمع المعلومات هي تنفيذ الملاحظة وتنفيذ المقابلة. لاحظت الباحثة عملية تعليم مهارة الاستماع، وقامت بالمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلاب حول تعليم مهارة الاستماع في مدرستهم. وإجراء تقنيات تحليل البيانات هي تقليل البيانات و تصنيفها، عرض البيانات، واستنتاجها. وللحصول على تصحيح التحليل قام الباحثة بالتثليث يعني المقارنة بين بيانات الملاحظة ونتائج المقابلة (Moleong, 2004)

نتائج البحث

إجراءات تعليم مهارة الاستماع لطلاب غير الناطقين بالعربية في المدرسة الثانوية

قامت الباحث بأخذ البيانات من مدرسي اللغة العربية في منطقة مالانج جاوى الشرقية. ومن البحث معروف أن المدرسين خرجي من تعليم اللغة العربية كلهم إلا المدرسين الاثنين وهما من قسم أدب العربي وقسم الأحوال الشخصية. من هذا البحث عرفت الباحثة أن ليس كل مدرسي اللغة العربية في المدرسة الثانوية يعلمون مهارة الاستماع في كل موضوع. بالتفصيل هناك ثلاث التصنيفات في تطبيق التعليم هذه المهارة، وهي تعليم مهارة الاستماع كل موضوع، تعليمها في كثير من الأحيان ، وتعليمها أحيانا.

١. تعليم مهارة الاستماع كل موضوع

نتيجة من البحث، المدرس الذي يعلم مهارة الاستماع في كل موضوع مازال واحدا. هو من خرجي قسم تعليم اللغة العربية. وهو يقول إن الاستماع جزء من المهارات اللغوية فلذلك لابد تعليم هذه المهارة في كل موضوع. وأهداف تعليم مهارة الاستماع له تمييز الصوت، الكلمة، العبارت والجملة في اللغة العربية. هذه الأهداف معروفة من نتيجة المقابلة وملاحظة الخطة الدراسية لدى مدرسي اللغة العربية.

والمادة المستخدمة من الكتاب الرئيسي وهي كتاب اللغة العربية من الوزارة الشؤون الدينية والمادة من ابتكار المدرس نفسه نتيجة من التطوير. المدرس يعد المادة تتكون من المفردات والعبارات الجديدة والصور المتعلقة بالمفردات.

وطريقة التعليم متنوعة، منها الطلاب يلاحظون الصور. المدرس ينطق المفردات المتعلقة بالصور تكرارا ويطلب من الطلاب مذاكرتها ثم يذكرون المعنى من المفردات المعروفة. ثم يعطي الفرصة ليسأل الطلاب عن المفردات أو العبارات الصعبة. ثم يوزع المدرس الطلاب فراقا . يقرأ المدرس الفقرة. ويطلب الطلاب اختيار الصور المتعلقة بالمفردات المسموعة ويلصقونها على الحائط.

الوسائل، يستخدم المدرس البطاقة والتسجيل الصوتي والفيديو من يوطيوب (you tube). البطاقة إعدادها المدرس نفسة. البطاقة المستخدمة متعلقة بالموضوع المدروس. أما التسجيل الصوتي والفيديو يأخذهما المدرس من الانترنيت.

أما التقويم، يجري التقويم باختبار الاستماع في آخر هذا التعليم. المدرس يعطي الأسئلة المتعلق بالنص المسموع. ثم يجمع الطلاب وظيفتهم وبعد ذلك يبحث المدرس والطلاب في الأجوبة معا،

من هذا البيانات معروفة أن همة المدرسين لتطبيق تعليم مهارة الاستماع ممتازة. رغم أن ليس في هذه المدرسة معمل اللغة، تعليم مهارة الاستماع يطبقه المدرس كل الموضوع. وهو يبتكر في تطوير المادة وكذلك يستفيد ما في المدرسة جيدا مثل مكبر الصوت والانترنيت.

٢. **تعليم مهارة الاستماع في كثير من الأحيان،**

اعتمادا على نتائج البحث يعرف أن ٤٥،٥% من مدرسي اللغة العربية يقومون بتعليم مهارة الاستماع في كثير من الأحيان. هم من خرجي قسم تعليم اللغة العربية ومنهم من قسم الآخر. قال المدرسون في هذا التصنيف إن أسباب من هذا الحال أن الاستماع مهم لفهم اللغة العربية ولتطويرها، ولتدريب مهارة الاستماع لدى الطلاب وكذلك لنطق المفردات متجاورا بالناطق الأصلي، ولتسهيل التعلم. لكن هناك المشكلات لهم في تعليم مهارة الاستماع. قولهم إن تعليم مهارة الاستماع يحتاج إلى التكرار في كل موضوع، قلة فهم المسموع لدى الطلاب، نقصان ثروة المفردات، ونقصان اهتمام الطلاب بالتعليم.

عن الأهداف، قال مدرسو اللغة العربية في هذا التصنيف إن أهداف تعليم مهارة الاستماع هي لتعريف الكلمة والجملة والتعبير العربية الصحيحة، ولتعلم المهارات اللغوية بدقة.

أما المادة المستخدمة، منهم يأخذ المادة كتاب اللغة العربية من الوزارة الشؤون الدينية، ومنهم من وكراسات التدريبات (LKS)، والمادة كلاهما مكتوبة. معظم المدرسون في هذا

التصنيف يأخذون المادة من كلاهما بشكل المفردات والعبارات والجمل. المادة والتي بشكل النص لايستخدمها معظم المدرسون.

عن الطريقة ، طريقة المدرسين لتعليم مهارة الاستماع هي منهم يقرأ المدرس المادة ثم يقلدها الطلاب، منهم من يسمع الطلاب المادة من مكبر الصوت أو من الناطق باللغة العربية، منهم من ينطق المدرس المادة ثم يكتبونها ويترجمها، من هم المدرس يقرأ المادة والطلاب يسمعونها ثم تساؤلات عن المفردات المسموعة.

أما الوسيلة التعليمية المستخدمة، من المدرسون يستخدم الجوال، منهم يستخدم الفيديو العربي، ومعظمهم لايستخدمون الوسائل التعليمية. هم يقولون إن الوسائل التعليمية لمهارة الاستماع محدودة لاسياما المتعلقة بالمادة.

عن التقويم، من المدرسين يقوم به في أول اللقاء من تعليم مهارة الاستماع بإعطاء الاختبار، منهم من يعمل في الحصة الأولى كل يوم جمعة بكتابة ماينطقه المدرس، منهم من يعمله بعد تعليم الاستماع بكتابة المفردات، والعبارات، والجملة المسموعة. بل منهم من لايقوم بالاختبار.

٣. **تعليم مهارة الاستماع أحيانا.**

من هذا البحث عرفت الباحثة أن ٤٥،٥ % من مدرسي اللغة العربية يعلمون مهارة الاستماع أحيانا. كلهم من خرجي قسم تعليم اللغة العربية. قال المدرسون في هذا التصنيف الأسباب هذا الحال هي قلة الحاجة إلى تعليم الاستماع. والأسباب الأخرى قلة الوسائل والمرافق في المدرسة، اختلاف المادة المسموعة بعدم المادة المسموعة من الوزارة الشؤون الدينية، وعدم الاختبار النهائي في مهارة الاستماع

قال المدرسون في هذا التصنيف إن الأهداف من تعليم الاستماع لتعريف الكلمة والجملة والتعبير العربية الصحيحة متجاورا من ما نطق الناطق العربي. ولكن منهم من يرى أن هدف تعليم اللغة العربية هي فهم النصوص العربية، ليس اتصال لسانا. وحينما الاتصال

ليس هدفا أساسيا فالاستماع ليس في الحاجة الماسة. هذا الرأي مختلف بأهداف تعليم اللغة العربية التي قررتها وزارة الشؤون الدينية.

اللغة العربية في المدرسة الثانوية لها الأهداف، منها تنمية القدرة على الاتصال باللغة اللغة العربية شفويا ومكتوبا ، وتشمل على أربعة إتقان اللغة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة (Lampiran KMA 165, 2014:42).

المواد التعليمية المستخدمة للمدرسين في هذا التصنيف متنوعة. منهم من يستخدم المادة من الكتاب الذي صدره الوزارة الشؤون الدينية، منهم يستخدم من كتاب العربية بين يديك، منهم يستخدم الكراسات التمرينات، منهم يأخذ من الكتاب BUSANTIK (Buku pendekatan Saintifik dan Penelitian Autentik) Bahasa Arab untuk Madrasah Aliyah . قال المدرسون إن الكتاب من الوزارة الشؤون الدينية لايكفي للطلاب، لذلك هم يختارون أو يشترون الكتاب الآخر.

أما طريقة التعليم، معظم المدرسين في هذا النصنيف يعلمون الاستماع بنطق المفردات والعبارات والجمل ثم يقلدها الطلاب. المادة بشكل النص معظم المدرسين لايستخدمونها في التعليم. قال بعض المدرسين إن مادة الاستماع بشكل النص كمثل في الكتاب الدراسي من الوزارة الشؤون الدينية صعبة لتعليمها. هذا بسبب الوسيلة المتعلقة بالمادة محدودة.

الوسائل التعليمية، بعض المدرسين يستخدمون تسجيل صوتي، والأغنية. ولكن معظم المدرسين لايستخدمون الوسائل لتعليم الاستماع. المدرس يدعو الطلاب سماع الأفلام أو الأغنية العربية من يوطيوب أحيانا. ونتيجة من الملاحظة تلك الأفلام والأغنية بعضها مناسبة بالمادة منها عن العلماء الإسلام في الموذو حضارة السلام في الصف الثانية عشر ولكن بعضها غير مناسبة بالمادة.

أما التقويم ، من المدرسين من يقومه في آخر مادة الاستماع. المدرس ينطق المفردات ويطلب من الطلاب كتابتها وترجمتها. ولكن معظمهم لايقوم بالاختبار.

وفقا من نتائج البحث معروف أن اهتمام مدرسي اللغة العربية بتعليم مهارة الاستماع في المدرسة الثانوية مازال ناقص. *والدليل الأول* هو ليس كل مدرسي اللغة العربية يعلمون مهارة الاستماع في كل موضوع. وهذا مناسب بما ذكره ئيفيندي أن كثرة مدرسي اللغة العربية يدعون الطلبة قراءة الكتاب الدراسي مباشرة بدون الاستماع أولا(Effendy, 2005) . وقال (Hermawan, 2014) إن الاهتمام بتدريس اللغة العربية لمهارة الاستماع مازال قليل حتى الآن وكذلك المواد والوسائل.

والدليل الثاني قلة تنويع طريقة التعليم. فالطريقة التي يستخدها معظم المدرسين في تعليم مهارة الاستماع هي الطريقة السمعية الشفهية فحسب، إما المدرسين الذين يعلمون مهارة الاستماع كل موضوع، يعلمونه في كثير من الأحيان، و يعلمونه أحيانا.

طريقة السمعية الشفوية تحت الإفتراض بأن اللغة فى أولها هي القول. ومن هذا السبب، فتعليم اللغة واجب على الإبتداء أن يستمع التلاميذ أصوات اللغة تحت شكل الكلمة أو الكلام ثم ينطقونها قبل تعليم القراءة والكتابة. وأفضل الهدف بهذه الطريقة استيعاب أربع المهارات بترتيب من الإستماع والكلام ثم القراءة والكتابة(Effendy, 2005)

هذا الواقع مختلف بنظرية أهمية مهارة الاستماع لغير الناطقين بالعربية. موقع مهارة الاستماع إلى اللغة العربية بالنسبة لطالب غير عربي، ناطق بلغات أخرى، إنها المهارة لا تكاد تنقطع حاجته لها حتى بعد مغادرته البلد العربي الذي عاش فيه أو البرنامج الذي اتصل به. من أجل هذا تحظي مهارة الاستماع، تليها القراءة، بمكان متميزة في برامج تعليم اللغة الثانية دون تقليل بالطبع من شأن غيرهما من المهارات. فقد أدى الدور الذي يلعبه الاستماع في عملية الاتصال إلى النتيجة القائلة بأن تدريس الاستماع أمر ضروري، ما لم تكن مهارة الاستماع قدرة إنسانية كامنة (طعيمة،١٩٨٩ : ١٤٧).

العوامل المؤثرة على إجراءات تعليم مهارة الاستماع لطلاب غير الناطقين بالعربية في المدرسة الثانوية

كما المذكور في السابق، إجراءات تعليم مهارة الاستماع لطلاب غير الناطقين بالعربية في المدرسة الثانوية تتكون من ثلاث التصنيفات وهي تعليم مهارة الاستماع كل موضوع، تعليمها في كثير من الأحيان ، وتعليمها أحيانا. نتيجة من البحث هذا الواقع بسب العوامل الكثيرة، من ناحية هيئة المدرس، من ناحية الطلاب، أهداف تعليم مهارة الاستماع ، المواد، التقويم، والمرافق في المدرسة.

نتيجة من البحث، من ناحية هيئة المدرس، أن تعليم مهارة الاستماع يتعلق بإبداع وهمة المدرس. والدليل المدرس الذي يعلم الاستماع كل الموضوع، ليس فيها معمل اللغة، لكن باستفادة امكانية في المدرسة أو من يوطوب، بل بتطوير المادة نفسه. وبعض المدرسين يعلمون الاستماع أحيانا، هناك معمل اللغة في مدرستهم. لذلك معمل اللغة مهم لتسهيل تعليم مهارة الاستماع، لكن هيئة المدرس أهم من مرافق المدرسة.

شكل من أشكال الإبداع يمكن أن يزيد من اهتمام الطلاب بالتعلم من خلال ابتكار الأساليب ووسائل الإعلام ومصادر التعلم وتقنيات التقييم، أو بدعوة الناطق الأصلي، أو بزيارة المؤسسات المعروفة باهتمام اللغة العربية(Maghfirah, 2017)

من ناحية الطلاب، قلة تركيز الطلاب على الدرس وقلة ثروة المفردات لدى الطلاب. ونتيجة من البحث يعرف أن قلة تركيز الطلاب على الدرس بسبب قلة تنويع طرق التعليم عند المدرس وقلة الوسائل التعليمية الجذابة للطلاب. معظم المدرس يعلم الاستماع بالطريقة السمعية الشفهية فحسب وقلة استفادة من الوسائل التعليمية. وهذا يسبب إلى قلة اهتمام الطلاب بعملية التعليم.

الاستماع هو أحد مهارات اللغة العربية الأربع التي يجب أن يتقنها الطلاب بالإضافة إلى المهارات الثلاث الأخرى ، وهي التحدث والقراءة والكتابة. لكن الواقع كثرة معلمي اللغة العربية مهملين على تنمية مهارات الاستماع. من الأسباب هي قلة تطبيق أنواع المداخل والاستراتيجيات والوسائل التعليمية لتنمية مهارات الاستماع لدى الطلاب(Khuluq, 2016).

أما قلة ثروة المفردات لقلة تعويد على تدريب الاستماع. المفردات ستكون غريبة عند الطلاب. هذا بسبب قلة تعليم الاستماع وتدريبه للطلاب. ليس كل المدرسون يعلمون الاستماع في كل موضوع، بل هم يعلمونه أحيان.

من ناحية المواد. تكون المواد الرئيسية في تعليم مهارة الاستماع مختلفة بين المدرسين في المدارس. وهذا بوجود المشكلة في المادة الجاهزة في الكتاب المدرسي الذي صدره وزارة الشؤون الدينية. تكون المادة في هذا الكتاب مكتوبة ليس مسموعة و ليس هناك شريط. لاسياما مادة الاستماع فيه بشكل النص الطويل. حينما ليس للمدرس المادة المسموعة سيجعله في التعب لتكرار المادة. لذلك المادة مختلفة بين المدارس بأخذ الكتب المتنوعة والمصادر المتنوعة إما متعلقة بالموضوع أو لا. لذلك المواد المسموعة مهمة جدا لتدريب الاستماع. يستطيع المدرس استخدام التسجيلات الصوتية MP3 أو يأخذ من الانترنيت.

بالنسبة إلى المواد اللغوية، الاهتتمام بالمواد لمهارة الاستماع أقل من المواد للقراءة والكتابة. لذلك يمكن المدرس يستخدم وسائط الأغنية لتشجيع الطلاب. عندما وسائط الأغنية موجودة فيحتاج إلى إبداع وابتكار المعلم في استخدامه.(Hasan, 2018).

من ناحية الوسائل. اعتمادا على نتائج البحث، يعرف قلة استفادة الوسائل التعليمية لتعليم الاستماع لدى المدرسين. وهذا بسبب نقصان ابداع المدرس، ونقصان الوسائل التعليمية المناسبة بالمواد الدراسية ونقصان الوسائل التعليمية في المدرسة. ولحل هذه المشكلة للمدرس في الحاجة إلى تنمية كفاءتهم لإعداد الوسائل التعليمية إما بتسجيل الصوت من الناطق الأصلي أو من الانترنيت. يستطيع المدرس استفادة ويب http://soundoftext.com أو http://www.sestek.com لأخذ الصوت من الناطق الأصلي.

كثرة معلمي اللغة العربية مهملون بمهارات الاستماع لقلة الوسائل التعليمية. من هذا البحث يعرف مدى فعالية استخدام ملفات MP3 في تعلم مهارات الاستماع العربية لتمييز أصوات تلك اللغة باستخدام مشغل الوسائط ٣ MP3 .والنتيجة هي تعلم مهارات الاستماع بملفات MP3 ممتع ويجعل الطلاب أكثر حماسًا في التعليم(Rifqi, 2018)

ويمكن أيضا الاستماع إلى مختارات معينة من الأغاني الشعبية عن طريق الأشرطة المسجلة والاسطونات. ومثل هذه المراد السميعة تزويد التلاميذ بفرص الاستماع لأعمال فنية لمؤلفين وملحنين عليه مشهورين من البلد التي يتعلمون لغتها. ومثل هذه الخلفية الفنية وما تشتمل عليم من عناصر ثقافية منتاقة قد يستحوذ على المحبين للموسيقى وتدفعهم إلى الاجتهاد في تعلم اللغة الأجنبية (كاظم، ١٩٩٧).

من البحث وجدت أيضا المشكلة في توفير الكتب المدرسي. ليس كل الطلاب لهم الكتاب المدرسي لوزارة الشؤون الدينية. وهو محدودة في المدارس. حتى المنهج ٢٠١٣ سينتهي، توزيع الكتب ٢٠١٣ لم يكن كاملا. لذلك التعليم في الحاجة إلى الوقت الطويل لسماع المادة وكتابتها.

عن التقويم. التقويم مهم جدا لمعرفة كفاءة الاستماع لدى الطلاب، منه بالاختبار. قال إن هدف التقويم هو لمعرفة نجاح عملية التعليم(Asrori dkk, 2017) . والنتيجة من التقويم يكون مداخلات للخطة التالية. ولتقويم مهارة الاستماع العربي يحتاج إلى مقياس (أ) كفاءة تمييز الصوت، (ب) كفاءة تمييز أصوات الحروف المتقاربة في المخرج، (ج) فهم معنى المفردات والتعبيرات، (د) فهم الجملة، (هـ) فهم النص، (و) والاستجابة على النص المسموع (Asrori dkk, 2017).

من هذا البحث معروف أن معظم مدرسي اللغة العربية لايقومنون بالاختبار. لاسياما ليس هناك الاختبار الاستماعي في الاختبار النهائي للغة العربية. هذا فرق بعيد بين تعليم اللغة الانجلزية واللغة العربية بالنسبة إلى تعليم اللغة الثانية. حينما الاختبار في اللغة الانجلزية هناك اختبار الاستماع في الاختبار الوطني. وإذا كان الاختبار النهائي غير موجود، فاهتمام بهارة الاستماع أقل من مهارة الأخرى.

والأخير عن المرافق في المدرسة. المرافق في المدرسة مهمة أيضا لنجاح تعليم مهارة الاستماع مثل معمل اللغة، مكبر الصوت، والكتاب المدرسي. تعليم الاستماع في معمل اللغة مناسب

لتركيز اهتمام الطلاب. والاستماع يكون ظاهرا بدون الصوت المتلوث. وإحدى العوامل المؤثرة لتنمية الاستماع هي يكون التعليم بعيد عن الصوت المتلوث والضوضاء.

هناك عوامل عديدة تؤثر في الاستماع، فالسمع هام للاستماع أهمية الرؤية للقراءة فإذا كان سمع التلاميذ ضعيفا وجب علاجه أو تزويده بما يعوض هذا الضعف، وإذا تعذر ذلك وجب إجلاس التلاميذ في أفضل مكان يتيح له القدرة على الاستماع، وثمة عوامل مادية في حجره الدراسة تعوق الاستماع كالضوضاء التي تنبعث من الطريق، وحركة التلاميذ داخل الفصل(يونس، فتحي على و محمود كامل الناقة, ١٩٧٧). لكن الواقع باعتماد على البحث، معظم المدارس ليس فيها معمل اللغة.

بشكل عام،يتم تعليم مهارة الاستماع مع استخدام الوسائط الصوتية. حينما المعلم غير عربي ،هناك اختلاف في اللهجة مع صاحب اللغة. لذا فنحن بحاجة لوسائل سمعية. الوسائط الصوتية المستخدمة عامة مسجل وأقراص مدمجة (CD) ومعمل اللغة. عندما ينظر إليه من اعتبارات الكفاءة ، مسجل الشريط والأقراص المدمجة هي خيار وسائط رخيصة وغير مكلفة للاستخدام(Khalilullah, 2011)

الخلاصة

تعليم مهارة الاستماع لطلاب غير الناطقين بالعربية في المدرسة الثانوية هي أن ليس كل مدرسي اللغة العربية يقوم بتعليم مهارة الاستماع. بالتفصيل هناك ثلاث التصنيفات في تطبيق التعليم هذه المهارة، وهي تعليم مهارة الاستماع كل موضوع، تعليمها في كثير من الأحيان ، وتعليمها أحيانا. والعوامل المؤثرة على إجراءات تعليم مهارة الاستماع لطلاب غير الناطقين بالعربية في المدرسة الثانوية هي الاختلافات في إبداع المعلم، قلة اهتمام الطلاب بالتعليم وقلة ثروة المفردات لهم ، اختلاف مواد الاستماع بعدم مادة الاستماع من وزارة الشؤون الدينية صوتيا ؛ قلة استفادة الوسائل التعليمية، عدم الاختبار النهائي للاستماع ؛ والمرافق المحدودة.

المراجع

المجيد، صلاح عبد .(n.d.) .*تعلم اللغة الحيّة وتعليمها بين النظرية والتطبيق*. مكتبة لبنان.

الناقة، محمود كامل. (١٩٨٥). *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه ومداخله وطرق تدريسه*. جامعة أم القرى.

شحاتة، حسان. (١٩٩٣). *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*. الدار المصرية اللبنانية.

طعيمة، رشدي أحمد. (١٩٨٩). *تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه*. منشورات المنظمة الإسلامية العلوم والثقافة إيسيسكو.

كاظم، أحمد خيري وجابر عبد الحميد جابر. (١٩٩٧). *الوسائل التعليمية والمنهج*. دار النهضة العربية.

يونس، فتحي على و محمود كامل الناقة. (١٩٧٧). *أساسيات تعليم اللغة العربية*. دار الثقافة.

يونس، فتحي علي ومحمد عبد الرؤوف الشيخ.(٢٠٠٣). *المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانيب*. القاهرة: مكتبة وهبة.

Asrori, Imam, Muhammad Thohir, M. A. (2017). *Evaluasi Pembelajaran Bahasa Arab*. Misykat.

Effendy, F. (2005). *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab. Malang*. Misykat.

Hasan, H. (2018). Keterampilan mengajar bahasa arab materi istima menggunakan media lagu. *Al Qalam: Jurnal Ilmiah Keagamaan Dan Kemasyarakatan*, 127. https://doi.org/10.35931/aq.v0i0.7

Hermawan, Acep. (2014). Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab. Bandung: PT Remaja Rosdakarya,

Jauhari, Q. A. (2018). Pembelajaran Maharah Istima Di Jurusan PBA Uin Maulana Malik Ibrahim Malang. *Tarbiyatuna: Jurnal Pendidikan Ilmiah*, *3*(3 (1)), 129–152. http://ejournal.kopertais4.or.id/mataraman/index.php/tarbiyatuna/article/view/3440

Jubaidah, S. (2018). *Pengembangan Bahan Ajar Istima' berbasis Android untuk Handphone di Madrasah Aliyah Nasruddin Dampit Malang*. Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Pascasarjana Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.

Khalilullah, M. (2011). Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif (Kemahiran Istima'

dan Takallum). *Jurnal Sosial Budaya*, *8*(8 (2)), 35. https://doi.org/http://dx.doi.org/10.24014/sb.v8i2.360

Khuluq, H. (2016). Optimalisasi Keterampilan Menyimak Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Sekolah Tinggi Agama Islam Al-Amin Dompu NTB. *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, *7*(2), 2086–9932. https://doi.org/https://doi.org/10.35891/studi%20arab.v7i2.620

Kosbandhono, E. (2013). Esesmen dan Evaluasi untuk Maharah Istima'. *Arabia*, *5*(1), 1–12.

Maghfirah, A. F. (2017). Kreativitas Dosen dalam Meningkatkan Minat Belajar Bahasa Arab Mahasiswa di IAIN Surakarta. *Academica : Journal of Multidisciplinary Studies*, *1*(1 (1)), 19–33. http://ejournal.iainsurakarta.ac.id/index.php/academica/article/view/752

Moleong, L. J. (2004). *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Rosdakarya.

Prihartini, W. B. Y. (2013). نحو إستراجية جديدة في أهمية تدريس الاستماع. *Al Uslub: Journal of Arabic Linguistic and Literature*, *3*(Vol. 03 No. 01), 50–66.

Rifqi, A. (2018). ISTIHDAAMU MUSYAGHILAAT AL WASAITH 3 (MP3) LITANMIYATI MAHAARAH AL ISTIMA' (DIRAASAH TAJRIBIYYAH BI JAAMI'AH MAULANA MALIK IBRAHIM AL ISLAMIYYAH AL HUKUUMIYYAH BI MALANG). *Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning*, *1*(2). https://doi.org/10.18860/ijazarabi.v1i2.5306

Rosyadi, R. (2017). Istikhdam al-Qishah fi al-Kitab "al-Qiraah ar-Rasyidah" bi Ta'lim Maharah al-Istima' Lithalabah Madrasah Tsanawiyah Ahliyah Bima'had al-Islam Ponorogo. *Al-Tadris: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, *5*(5 (1)), 135–157. https://doi.org/10.21274/tadris.2017.5.1.135-157

Turkheimer, E., & Waldron, M. (2019). Problematika Bahasa Arab. In *Psychological Bulletin* (Vol. 126, Issue 1, p. 21). https://doi.org/.1037//0033-2909.I26.1.78

Sastry, M. M., & Joy., A. S. (2016). Improving Listening Skills for Cracking Versant English Test: A Case Study in the Use of Smartphones for Language Learning. *International Journal of English: Literature, Language & Skills (IJELLS)*, *5*(1), 001–119. https://doi.org/www.ijells.com